البوابة التربوية التونسية تدعم مجتمع المعلومات والمعرفة بفتح جسور جديدة للتواصل الرقمي

اعتبارا للدور المتنامي لتكنولوجيات المعلومات والاتصال التي غزت كافة أوجه النشاط الإنساني، وسعيا إلى استثمار ما تتيحه هذه التكنولوجيات من إمكانيات تكسب العملية التربوية المزيد من الجدوى والفاعلية، وضع المعهد الوطني للمكتبية والاعلامية جملة من الخدمات والموارد على ذمة كافة أفراد الأسرة التربوية الموسعة، وذلك خدمة للأهداف المرسومة لمدرسة الغد وإقامة لمجتمع المعلومات والمعرفة، وتكريسا للمجهودات المبذولة في مجال إرساء الإدارة الإلكترونية. ومن الخدمات الجديدة التي وفرتها الوزارة:

موقع الفضاء الرقمي للمؤسسة التربوية:

يؤدي هذا الموقع خدمات مشخصة حسب نوعية المستعمل سواء كان تلميذا أو وليا أو مربيا أو إداريا.

فبالنسبة إلى التلميذ، يوفر الموقع له إمكانية الاطلاع على نتائجه المدرسية ومقارنتها بنتائج بقية زملائه في نفس القسم أو في كافة أقسام مدرسته أو معهده المنتمية إلى نفس المستوى التعليمي، كما يضع الموقع على ذمة هذا التلميذ مجموعة من الموارد والأنشطة التعلّميّة القيّمة التي تساعده على الرفع من مستواه وتحسين نتائجه، إضافة إلى تمكينه من الاتصال المباشر بأستاذه للاستفسار عما يمكن أن يعترضه من صعوبات منهجية أو معرفية وخاصة إبان فترة المراجعة.

وبالنسبة إلى الولي، فإن الموقع يسمح له بالاطلاع في شفافية مطلقة على نتائج ابنه أو أبنائه وعلى معلومات قيمة أخرى تمكن من متابعة كل ما يتعلق بالسلوك العام والمواظبة وغير ذلك من المؤشرات ذات الصلة المباشرة بالنتائج وبمردودية العملية التربوية بشكل عام. كما يوفر الموقع للولي فرصة التواصل الإلكتروني مع المربي للاستفسار عن كل ما يهمّ منظوريه وتبادل الآراء حول كل ما من شأنه أن يحسن من نتائجهم.

أما بالنسبة إلى المربي، فإن الموقع يمكّنه، وبالإضافة إلى التواصل مع تلاميذه وأوليائهم مثلما سبقت الإشارة إليه، من القيام ببعض العمليات التي كانت تتطلب في السابق التنقل إلى المؤسسة التربوية وخاصة منها إدخال أعداد التلاميذ بعد استكمال عملية الإصلاح، كما يضع

الموقع على ذمة المربي المعلومات الفورية المحينة حول التلميذ والقسم ومجموعة الأقسام المنتمية إلى نفس المستوى، وهو ما يسمح له بالقيام بعمليات التقيم والمقارنة اللازمة تمهيدا لاتخاذ ما يلزم من إجراءات علاجية.

وفي ما يتعلق بالإدارة، فإن الموقع، وإلى جانب ما يوفره من إمكانيات للتواصل مع التلاميذ والأولياء والمربين، يضع على ذمتها بصورة آلية عددا من المؤشرات القيمة التي تمكنها من تحيين لوحة القيادة الخاصة بها، وتساعدها على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وبذلك يتكرس وجهان أساسيان من أوجه الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة وهما، من ناحية أولى، تقريب الإدارة عامة والخدمات التي تسديها على وجه الخصوص من كافة طالبيها في إطار تكريس مفهوم الإدارة الإلكترونية والإدارة الاندماجية، ومن ناحية ثانية تعصير أساليب التسيير والتصرف بما يرفع من النجاعة ويساهم في ربح الوقت.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم في تصميم الموقع إيلاء عناية خاصة بجانب السلامة المعلوماتية ، حيث يتم في مفتتح كل سنة دراسية تمكين كل مستعمل (تلميذ، ولي، مربّ، إداري) من اسم مستعمل وكلمة عبور يسمحان له بالاطلاع فقط على المعلومات التي تخصه أو تخص أحد منظوريه، وذلك تأكيدا على مبدإ حماية المعطيات الشخصية، ودرءا لكل إمكانيات الاستعمال غير المناسب للمعطيات التي يتضمنها الموقع، علما بأن الاستغلال التجريبي لهذا الإنجاز التقني الهام قد انطلق بعد في سبع مؤسسات تربوية، وذلك في انتظار تعميمه التدريجي على كافة المعاهد والمدارس الإعدادية انطلاقا من مفتتح السنة الدراسية القادمة.

فضاء التواصل الرقمي بين والتلاميذ المربين والأولياء:

يتكون هذا الفضاء من مجموعة من المنتديات الرقمية التي تسمح بإقامة علاقات مباشرة بين التلاميذ والمربين بقطع النظر عن المؤسسات أو الجهات التي ينتمون إليها، حيث يمكن لأي تلميذ أن يطرح سؤالا حول درس من الدروس، فيتولى أستاذ مختص إجابته عن سؤاله بصورة مباشرة، أو عبر إحالته إلى صفحة واب ضمن الشبكة التربوية التونسية أو شبكات المواد التعليمية أو المدرسة الافتراضية، بحيث يمكّنه الاطلاع عليها من تجاوز الإشكال الذي يواجهه والسير قدما في عملية المراجعة، وبذلك يتكرس مرة أخرى مبدأ تكافؤ فرص جميع المتعلمين في النفاذ إلى المعرفة والاستفادة من الخدمات التربوية ذات الجودة.

كما يسمح فضاء التواصل الرقمي بربط الصلة بين المربي والولي لتبادل المعلومات حول كل ما يهم سير العملية التربوية ونجاحها في الارتقاء بالمستوى المعرفي والأخلاقي للتلميذ.

فضاء الإنتاج الميسّر لمواقع الواب التربوية:

يتضمن هذا الفضاء رابطا لتحميل برمجية Izispot الحرّة الخاصّة بالإنتاج الميسّر لمواقع الواب، إلى جانب دليل مبسط للاستعمال ومجموعة من الأدوات المساعدة. ويجعل هذا الفضاء بما يوفره من موارد من إنتاج موقع الواب أمرا في متناول كل من امتلك الكفايات الأساسية في مجال التعامل مع الحاسوب، وهو فضاء موجه بالأساس إلى المربين والإداريين قصد إنجاز مواقع الواب التربوية أو تلك الخاصة بالمؤسسات التربوية، علما بأن المعهد الوطني للمكتبية والاعلامية قد قام، منذ ما يزيد عن السنة، بالإنشاء الآلي لصفحات واب خاصة بكافة المعاهد والمدارس الإعدادية، وهي صفحات يمكن أن تشكل نواتا لمواقع واب متكاملة ومحينة، مثلما بادرت به العديد من المؤسسات التربوية.